The Word for Today	الكَلِمَة لِهَذا اليَوم
Isaiah 55:1-13	إشعياء 55: 1 13
#0696	الحلقة الإذاعيَّة رقم: 750
Pastor Chuck Smith	الرَّاعي تشَك سميث

[المقدِّمة]

(مقدِّمُ البرنامَج)

أعزَّاءَنا المستَمعينَ، أهلًا بكُمْ في حلقةٍ جديدةٍ من البرنامجِ الإذاعيِّ ''الكلمةُ لِهَذا اليَوم''، حيثُ نتابعُ بنعمةِ اللهِ المحبِّ دراستَنا في سِفرِ إشَعْياء من إعداد القسِّ تشَك سميث.

في الحلقةِ السابقةِ، سردَ القسُّ تشَك المزيد من نظرةِ إشَعياءَ النبويَّة إلى المستقبل، حيث وصفَ أنَّ البشرَ جميعًا كالغنم الضالِّين، وقد وُضِعَتْ كلُّ تعدِّياتِنا على شخصٍ واحدٍ، سِيقَ إلى الذبحِ كشاةٍ ولم يفتَحْ فاهُ. وفي حلَقةِ اليومِ من برنامَجِ ''الكلمة لِهَذا اليوم''، سوف يُشاركُنا القسُّ تشَك بالمزيدِ عن الخلاصِ بالنِّعمةِ، وعن أنَّ طُرُقَ اللهِ المحبِّ تختلفُ كثيرًا عن طرقنا وفهمنا.

إذا كانَ لدَيكَ كِتابٌ مقدَّسٌ، فنرجو أن تفتَحَه على الأصحاحِ الخامس والخمسين. أمَّا إذا لم يَكُنِ الكتابُ المقدَّسُ في حَوزَتِكَ الآنَ، فنرجو منكَ، عزيزي المستَمِع، أن تُصْغِيَ بخُشُوعٍ، وابتداءً من العدد الأوَّل.

[متن العِظة القسُّ تشَك]

نقرأ في العدد الأوَّل من الأصحاحِ الخامسِ والخمسينَ في سِفرِ إشَعياء:

''أيُّها العِطاشُ جميعًا هَلُمُّوا إلَى المياهِ، والذي ليس لهُ فِضَّةٌ تعالَوْا اشتَروا وكُلوا. هَلُمُّوا اشتَروا بلا فِضَّةٍ وبلا ثَمَنٍ خمرًا ولَبَنًا''.

ينتقلُ النصُّ هنا إلى العهدِ الذهبيِّ لملكوتِ اللهِ. وفي هذا السِّياقِ، نقولُ إنَّ اللهَ المحبَّ يُبغِضُ كثيرًا جدًّا الاستغلالَ، ولا سيَّما في المعامَلاتِ التجاريَّة والتي يستغلُّ فيها التاجرُ المشتريَ ليحصلَ على ربحٍ فاحش. ونقرأ هنا أنَّ اللهَ الكريمَ عازمٌ على إلغاءِ الأنظمةِ التجاريَّة جميعِها، وعندها سيكونُ هناك فرحٌ في السماء، رغمَ أنَّه سوف يكونُ حينها حزنٌ وحسرةٌ على الأرضِ.

وفي سِفرِ الرؤيا الأصحاح الثامن عشر، يخبرُ اللهُ العليُّ بالطريقةِ التي سوف يُلغي بها كلَّ الممارساتِ التجاريَّة في العالمِ، وهي التي وضعَتِ الناسَ تحت رحمةِ عبوديَّةِ البطاقاتِ الائتمانيَّة والدَّينِ، ولا تزالُ تضعُ الناسَ تحتَ مختَلَفِ أشكالِ الضغوطِ الماليَّة، بينما يستغلُّ بعضُ الناسِ أشخاصًا مسحوقين باتِّباعِ أساليبَ جَشعةٍ. وكما قُلنا إنَّ اللهَ المحبَّ يُبغِضُ مثلَ هذه الممارساتِ، وهو عازمٌ على إلغائها في المستقبل. وفي العصرِ الجديدِ الذي سيؤسِّسه يسوعُ المسيحُ، لن تكونَ هناكَ فُرَصٌ لجشَعِ الإنسانِ لاستغلالِ الضُّعفاء والفُقَراء والمسحوقين.

سوف يسمحُ اللهُ العليُّ للأرضِ بأن تكونَ جديدةً وفيَّاضةً، وسيرى كلُّ البشرِ هذه الأرضَ الرائعةَ. وأيضًا سوف يرى كلُّ إنسانٍ تينَه وعنبَه وسوف يَنعَمون بالسَّلامِ في العَيشِ معًا. لن يكونَ هناك الجشعُ الذي تسبَّبَ في اندلاعِ حروبٍ عديدةٍ في تاريخِنا الحديث. وسوف يندثرُ أولئك الذين انتَفَعوا بتجارةِ الحروبِ، وعملوا على تعكير صفوِ العلاقات ما بين الشعوب. وهكذا سوف يتلاشى أصلُ الجَشَع، ويكونُ كلُّ شيءٍ بالمجَّانِ: بلا أسعارٍ ولا نقود نحملُها في جيوبِنا أو في أرصِدةِ حساباتِنا المصرفيَّةِ.

لننتقلِ الآنَ إلى العددِ الثاني من الأصحاحِ الخامسِ والخمسين، والذي نقرأ فيه:

"لماذا تزِنونَ فِضَّةً لغَيرِ خُبزٍ، وتَعَبَكُمْ لغَيرِ شَبَعٍ؟ استَمِعوا لي استِماعًا وكُلوا الطَّيِّبَ، ولتَتَلَذَّذْ بالدَّسَمِ أنفُسُكُمْ".

هنا يتساءلُ اللهُ الحنَّانُ عن الأسبابِ التي تجعلُنا لا نشبَعُ على الرُّغمِ من تعبَنا. ويأتي سؤالُ اللهِ العادلِ هنا بعد أن أعلنَ بُغضَه الشديدَ لنظامِنا القائمِ في الحاضر. فلماذا يكونُ التعبُ غير مُشبِعٍ؟

ثمَّ نقرأ عرضًا يقدِّمُه اللهُ الحيُّ في العددَينِ الثالث والرابع، وقد جاءَ فيهِما:

"أميلوا آذانَكُمْ وهَلُمُّوا إلَيَّ. اسمَعوا فتَحيا أنفُسُكُمْ. وأقطَعَ لكُمْ عَهدًا أبديًّا، مَراحِمَ داوُدَ الصادِقَةَ. هوذا قد جَعَلتُهُ شارِعًا للشُّعوبِ، رَئيسًا وموصيًا للشُّعوبِ".

ما نقرأه هنا هو أنَّ المسيحَ سوف يجلسُ على عرشِ الملكِ داوُدَ، بحيثُ يؤسِّسُ مُلكَه بالبرِّ والعدلِ والاستِقامة. وسوف يكونُ شاهدًا للنَّاسِ، كما سيكونُ قائدَهم أيضًا.

ثمَّ نتابعُ تأمُّلاتِنا في الأعدادِ من الخامس إلى السابع، والتي جاءَ فيها:

''ها أُمَّةٌ لا تعرِفُها تدعوها، وأُمَّةٌ لَمْ تعرِفكَ تركُضُ إلَيكَ، مِنْ أجلِ الرَّبِّ إلهِكَ وقُدُّوسِ إسرائيلَ لأنَّهُ قد مَجَّدَكَ. اطلُبوا الرَّبَّ ما دامَ يوجَدُ. ادعوهُ وهو قريبٌ. ليَترُكِ الشِّرِّيرُ طريقَهُ، ورَجُلُ الإثمِ أفكارَهُ، وليَتُبْ إلَى الرَّبِّ فيَرحَمَهُ، وإلَى إلهِنا لأنَّهُ يُكثِرُ الغُفرانَ''.

وهَهُنا دعوةٌ لنا جميعًا لنترُكَ خطايانا، وأفكارَنا غيرَ المستقيمةِ، ونتوبَ إلى اللهِ الحيِّ ليرحمَنا ويغفرَ خطايانا.

وبعد ذلك نقرأ في العددِ الثامنِ إعلانًا مهمًّا من اللهِ القدُّوس، وجاء فيه:

''لأنَّ أفكاري لَيسَتْ أفكارَكُمْ، ولا طُرُقُكُمْ طُرُقي، يقولُ الرَّبُّ''.

لا أفهمُ في كثيرٍ من الأحيانِ الأسبابَ من وراءِ ما يفعلُه اللهُ العليُّ. فأفكارُ العليِّ ليسَتْ أفكارَنا، ولا طرقُه هي طرقَنا. فلو كانَ الخِيارُ بَيدي، لفعلْتُ الأمرَ بصورةٍ مختلفةٍ اختلافًا تامًّا. وكما تعلمون فإنَّ الفرقَ ما بين أفكارِ اللهِ العليِّ وأفكارِنا، نحن البشرَ، هو أنَّ اللهَ العليمَ يعرفُ نهايةِ الأمرِ من الآن. لهذا لا يفعلُ اللهُ أمرًا ما ويتساءَل إنْ كانَ هذا الأمرُ صائبًا أم لا. بل عندما يفعلُ أمرًا ما، فهو يعرفُ أنَّه أمرٌ صائبٌ تمامًا. أمَّا نحن، فعندما نفعلُ أمرًا ما، فإنَّنا نأملُ أن نكونَ مصيبين فيه.

ونتابعُ هذه النقطةَ في العدد التاسع الذي نقرأ فيه:

''لأنَّهُ كما عَلَتِ السماواتُ عن الأرضِ، هكذا عَلَتْ طُرُقي عن طُرُقِكُمْ وأفكاري عن أفكارِكُمْ''.

وتكمُنُ حماقةُ الإنسانِ في أنَّه يغضبُ أحيانًا من اللهِ العليِّ؛ لأنَّ اللهَ لا يتمِّمُ الأمورَ كما يريدُها الإنسانُ بحسبِ طريقتِه، ما يراه مناسِبًا. أليسَ هذا أمرًا سخيفًا أن يغضبَ إنسانٌ

ما من اللهِ القديرِ لأنَّ للهِ أسلوبًا مختلفًا عن أسلوبِه؟ لو فعَلْنا الأمورَ بطريقتِنا، وكما نشتهي، فإنَّنا لن نواجِهَ أيَّ مآزقٍ، ولن نتعرَّضَ لأيَّةِ مشكلةٍ، ولن تنكشفَ نقاطُ ضعفِنا؛ فنحن ببساطةٍ نفعلُ الأمورَ بالطريقةِ السهلةِ التي تجنِّبُنا الأمورَ السلبيَّةَ. لكنَّ هذا ليسَ أسلوبَ اللهِ القدير. فلو أصرَرْنا على القيامِ بالأمورِ كما نرغبُ فيها، فلن نقوِّي شخصيَّاتِنا، وبهذا نكون أشخاصًا مدلَّلين وهَزيلين.

ومن هنا، لا يسمحُ اللهُ المحبُّ لنا أن نفعلَ كلَّ الأمورِ بطريقتِنا. واللهُ يتركُنا نواجهُ الضعفَ والمشكلاتِ والتجاربَ والمصاعب. وهكذا عندما يأتي أحَدُ إخوتِنا إلينا وهو في ضيقٍ، فسوف نتمكَّنُ من لقائه بتَواضعٍ، ومن رَفْعِ معنويَّاته؛ لأنَّنا سوف ندركُ حينها أنَّنا مجرَّبون أيضًا. ومن ثمَّ، يمكنُنا أن نَقولَ بكلِّ ثقَةٍ وتواضعٍ إنَّ طرقَ اللهِ هي الأفضَلُ والأحكَمُ.

وفي سياقٍ متَّصِل، عندما يصرُّ الإنسانُ على اللهِ القدُّوسِ أن يفعلَ الأمورَ بطريقةِ ذلك الإنسان، فهذا جهلٌ وحماقةٌ؛ لأنَّ الإنسانَ يعملُ بهذا الإصرارِ على تعظيمِ معرفتِه، وكأنَّه يقول إنَّه يعلَمُ أكثرَ من الله. وحاشا للهِ! وكما نقرأ في رسالةِ رومية 1: 18 19:

''لأنَّ غضبَ اللهِ مُعلَنٌ مِنَ السماءِ علَى جميعِ فُجورِ النَّاسِ وإثمِهِم، الذينَ يَحجِزونَ الحَقَّ بالإثمِ. إذ مَعرِفَةُ اللهِ ظاهِرَةٌ فيهِمْ، لأنَّ اللهَ أظهَرَها لهُمْ''.

فعندما نقول إنَّ اللهَ عظيمٌ جدًّا، وإنَّه كلِّيُّ المعرفةِ، ثمَّ نطالبُه بأنْ يفعلَ الأمرَ بطريقتِنا، فهذا لا يمجِّدُ اللهَ، بل يحجزُ الحقَّ بطريقةٍ خاطئةٍ؛ لأنَّه ببساطةٍ يمجِّدُنا نحن ويمجِّدُ أفكارَنا. فكأنَّ لسانَ حالِنا يقول: ''إنَّ معرفَتَنا أفضلُ من معرفتكَ، يا الله، وطرقَنا أفضلُ من طرقك''. لكنْ عندما نتمكَّنُ من قَول: ''لتَكُنْ مشيئتُك يا ربُّ. نحن نسلِّمُ طرقَنا وأنفسَنا لك، لتكونَ مشيئتُكَ هي الأولى في حياتِنا، وحتَّى تفعلَ ما تريدُه في حياتِنا، وما هو أفضل لنا''، فإنَّ هذا قولٌ يمجِّدُ اللهَ الحيَّ، ويشهدُ عن اسمِه القدُّوس. فعندما لا تسيرُ الأمورُ كما نبتَغي، فعلينا ألَّا نسائلَ اللهَ المحبَّ، وألَّا نتذمَّرَ ولا نتحدَّاه؛ فليس الأمرُ محصورًا بين خيارَين: إمَّا أن تفعلَ الأمرَ كما نريد، وإمَّا سوف نعلنُ تذمُّرنا وتحدِّينا. فحَذارِ يا أحبَّاءُ من هذا التوجُّهِ الباطلِ! وليكُنِ اللهُ صادقًا وكلُّ إنسانٍ كاذبًا.

ونعودُ إلى العدد التاسع، والذي يقول في مَطلَعِه:

''لأنَّه كما عَلَتِ السماواتُ عن الأرضِ...''.

أنا لا أعرفُ عُلُوَّ السماواتِ عنِ الأرض، ولا أظنُّ أنَّ أحَدًا يستطيعُ معرفةَ ذلك. لذا فإنَّ من الحكمةِ الفائقةِ أن أسلِّمَ نفسي للهِ الحيِّ، وهذا ما تقولُه لنا كلمةُ اللهِ في مزمور 37: 5:

''سلِّمْ للرَّبِّ طريقَكَ واتَّكِلْ علَيهِ وهو يُجري''.

فمهما كانت خُطَّةُ اللهِ المحبِّ؛ ومهما كانت مقاصدُه، فإنَّه سوف يُجري الأمور إنْ سلَّمتُ طرقي إليه واتَّكلتُ عليه.

وننتقلُ الآنَ إلى العددَين العاشرِ والحادي عشر من الأصحاح الخامس والخمسين، ونقرأ فيهما:

''لأنَّهُ كما يَنزِلُ المَطَرُ والثَّلجُ مِنَ السماءِ ولا يَرجِعانِ إلَى هناكَ، بل يُرويانِ الأرضَ ويَجعَلانِها تلِدُ وتُنبِتُ وتُعطي زَرعًا للزَّارِعِ وخُبزًا للآكِلِ، هكذا تكونُ كلِمَتي التي تخرُجُ مِنْ فمي. لا ترجِعُ إلَيَّ فارِغَةً، بل تعمَلُ ما سُرِرتُ بهِ وتَنجَحُ في ما أرسَلتُها لهُ''.

هنا يستخدمُ اللهُ القديرُ في هذه الكلماتِ تشبيهًا مشهورًا باستمرارٍ في الطبيعة، وهو هطولُ المطرِ والثلج، ويشبِّهُهُما بقوَّةَ كلمتِه. فالمطرُ والثلجُ ينزِلانِ من السماء، كذلك تأتي كلمةُ اللهِ من السماء. وهذه الكلمةُ إلهيَّةٌ وليسَتْ من ابتكارًا بشريًّا، كما يريدُنا بعض الأشخاصِ أن نعتقد. ونقرأ في الرسالةِ الثانيةِ إلى تيموثاوس 3: 16:

''كُلُّ الكِتابِ هو موحًى بهِ مِنَ اللهِ...''

ونقرأ أيضًا في رسالةِ بطرسَ الرسولِ الثانية 1: 21:

''لأنَّهُ لَمْ تأتِ نُبوَّةٌ قَطُّ بمَشيئَةِ إنسانٍ، بل تكلَّمَ أُناسُ اللهِ القِدِّيسونَ مَسوقينَ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ''.

تأتي إذًا كلمةُ اللهِ إلينا من السَّماء، وتهدفُ لأنْ تعملَ هنا على الأرض، وهكذا فثمرُها ونتائجُها وتأثيراتُها هي هُنا على الأرضِ.

وعندما يهطلُ المطرُ حتَّى يُروِيَ الأرضَ، فإنَّه يهطلُ على رجاءِ أن يبعثَ فيها الحياةَ. وقد يكونُ الهطولُ على حقلٍ مُقفِرٍ وجافٍّ ومغبرٍّ، لكنْ تتكوَّنُ بعدَ ذلك في هذا الحقلِ مختلَفُ أشكالِ الحياةِ، وذلك عندما يلامسُ المطرُ البذورَ الموجودةَ في التربة، ويجعلُها تنمو. وكذلك عندما تأتي كلمةُ اللهِ على حياتِنا، فإنَّها تحوِّلُها إلى حالٍ أُخرى، وتضعُ فيها روحًا مختلفًا، وتُطلقُ فينا المجدَ والإمكاناتِ الضروريَّة لنعيشَ بطريقةٍ فاعِلةٍ ومؤثِّرةٍ. ودون كلمةِ اللهِ، يظلُّ الإنسانُ مَيْتًا وجافًّا وقاحِلًا دون إمكاناتٍ حقيقيَّةٍ للحياة. لكنْ عندما تأتي كلمةُ اللهِ كالمطرِ الذي يُروي الأرضَ ويَجعَلُها تَلِدُ وتُنبِتُ في حياتِنا، فإنَّها تأتي بثمرٍ وفيرٍ:

''...تُعطي زَرعًا للزَّارِعِ وخُبزًا للآكِلِ''.

والأثرُ الأوَّلُ لكلمةِ اللهِ في حياتِنا هو ما تفعلُه فينا ولأجلنا. والأثرُ الثاني أنَّها تعطي خبزًا للآكل، أي أنَّها تُعطي شَبَعًا روحيًّا، يجعلُنا نفكِّر في ما يمكنُ أن يفعلَه اللهُ المحبُّ بواسطتِنا لمساعدةِ غيرِنا. فكلمةُ اللهِ حيَّةٌ وفعَّالةٌ ولن ترجعَ فارغةً، بل ستعملُ ما خرجتْ لأجله. وكما يقولُ المزمورُ 126: 5 6:

''الذينَ يَزرَعونَ بالدُّموعِ يَحصُدونَ بالِابتِهاجِ. الذَّاهِبُ ذَهابًا بالبُكاءِ حامِلًا مِبذَرَ الزَّرعِ، مَجيئًا يَجيءُ بالتَّرَنُّمِ حامِلًا حُزَمَهُ''.

فعلينا أن نخرجَ بكلمةِ اللهِ، أي بالبذورِ كما قالَ يسوعُ المسيحُ في مثل الزارع. فنحن نخرجُ إلى الآخرينَ بكلمةِ اللهِ الثمينةِ، ودون شكٍّ سوف نرجعُ بالترنُّمِ ومعنا حُزَمُ الحصاد؛ لأنَّ كلمةَ اللهِ لا ترجعُ إليه فارغةً، بل تعملُ مسرَّتَه. وهكذا علينا أن نتعلَّمَ أكثرَ كيف نستخدمُ كلمةَ اللهِ، وكيف نجاوبُ مَن يسألُنا عن سببِ الرجاء الذي فينا. ولا تحتاجُ كلمةُ اللهِ أن ندافعَ عنها، بل المطلوبُ فقط هو أن نستخدمَها، ونخرجَ بها إلى الآخرين.

لقد بدأ كثيرون في العالمِ يقرأون كلمةَ اللهِ ويدرسونَها بهدفِ محاوَلةِ تقويضِها والمحاجَجةِ ضدَّها، غير أنَّهم وصلوا إلى نقطةِ الإيمانِ بها؛ لأنَّ كلمةَ اللهِ لا ترجعُ إليه

فارغةً. وليس على الإنسان إلَّا أن يقرأ الكلمةَ بقلبٍ مفتوحٍ لها، وهي سوف تعملُ فيه ما قصدَ اللهُ لحياتِه، وسوف تزدهرُ وتكونُ مُسِرَّةً للهِ القدُّوسِ.

لقد أرسلَ اللهُ الحنَّانَ كلمتَه إلينا كي تُعطيَنا الرجاء، وتشجِّعَنا، وتسكُبَ الفرحَ في قلوبِنا، وتمنحَنا حياةً. لذلك سوف نتمتَّعُ بكلِّ هذه الأمورِ الرائعةِ عندما نقرأ كلمةَ اللهِ وندرسها ونتأمَّل فيها، ونسمح لها بأن تُروِينا وتتغلغلَ في نفوسِنا، لتُعطيَنا ثمرًا وحصادًا وفيرًا، وتشبعَ بالخيرِ عمرنا. سوف تزدهرُ نفوسُنا وتزدادُ مجدًا وجمالًا، وتعودُ بالمجدِ في النهايةِ على إلهِنا القدُّوسِ، الذي ابتدأ فينا كلَّ عملٍ صالحٍ.

ونتابعُ الآنَ دراستَنا وُصولًا إلى العدد الثاني عشر من الأصحاح الخامسِ والخمسين:

''لأنَّكُمْ بفَرَحٍ تخرُجونَ وبسَلامٍ تُحضَرونَ. الجِبالُ والآكامُ تُشيدُ أمامَكُمْ ترَنُّمًا، وكُلُّ شَجَرِ الحَقلِ تُصَفِّقُ بالأيادي''.

يضعُ هذا العددُ أمامَنا صورةً مجيدةً ملآنةً بالتناغُم والانسجام. فعندما يكونُ الشخصُ متشبِّعًا من كلمةِ اللهِ الحيَّة، فهو يكونُ في تناغُمٍ مجيدٍ مع اللهِ الحنَّان، كما أنَّه يكونُ منسجِمًا ومتناغِمًا مع الطبيعةِ من حوله. سوف نرى الأشياءَ من حولنا كما لم تُرَ من قبلُ. وأنا دائمًا أقولُ للنَّاسِ مازِحًا: ''إذا لم تكنْ مؤمنًا بالمسيحِ وبكلمةِ اللهِ الحيَّة، فأنصحُكَ بأن تؤمنَ قبلَ أن تنطلقَ في عطلةٍ؛ لأنَّك لن تتمتَّعَ بالعُطلةِ على نحوٍ وافٍ إذا لم يكنِ المسيحُ ربًّا على عرشِ قلبِك. وأقول لكَ إنَّك سوف ترى الأمورَ على نحوٍ غير مسبوقٍ عندما تنظرُ إليها بعَينَينِ ملآنتَين بالمسيحِ الحيِّ''.

سوف ترنِّمُ الجبالُ والتلالُ أمامَكم، وسوف تصفِّقُ أشجارُ الحقولِ أيضًا. وهكذا سوف تتمتَّعُ بهذا الانسجامِ والتناغُمِ مع الطبيعةِ التي خلقَها اللهُ الصالحُ.

والآنَ نتناوَلُ العددَ الثالثَ عشر والأخيرَ من هذا الأصحاح، وهو عددٌ يتضمَّنُ وعدًا معزِّيًا، إذ نقرأ فيه:

''عِوَضًا عن الشَّوْكِ يَنبُتُ سَرْوٌ، وعِوَضًا عن القَريسِ يَطلَعُ آسٌ. ويكونُ للرَّبِّ اسمًا، عَلامَةً أبديَّةً لا تنقَطِعُ''.

نرى في هذا الوعدِ يومَ اللهِ المجيدِ الذي سوف يستردُّ اللهُ المجيدَ فيه كلَّ شيء. وأرى شخصيًّا أنَّ أمجَدَ أمرٍ في تعليمِ كلمةِ اللهِ هو أنَّه ليسَ عليَّ أن أقلَقَ بشأن النتيجةِ النهائيَّة؛ لأنَّ كلمةَ اللهِ لا ترجعُ إليه فارغةً، كما قُلْنا منذُ قليلٍ. فكلمةُ اللهِ سوف تحقِّقُ مسرَّتَه وتعملُ ما خرجتْ من أجله. فلماذا أقلقُ بشأنِ النتيجةِ النهائيَّةِ؟ لديَّ يقينٌ على الدوامِ أنَّ كلَّ مَن يسمعُني سوف ينطلقُ بالبركةِ لأنَّه سمعَ كلمةَ اللهِ، وهذا أمرٌ يُشعِرُني بالرَّاحةِ والطَّمأنينةِ. وأنا أستَودِعُكُمْ على الدَّوامِ في يدِ اللهِ الحنَّان وكلمتِه المعزِّية، وآملُ دائمًا أن تعملَ الكلمةُ في حياتِكُم عملًا مجيدًا، بواسطةِ الروح القدس الذي يُعينُكُم على تطبيقِ ما تسمعونَه من الحقِّ في حياتِكُم، وأرجو أيضًا أن تسمحوا للروح القدس بإثراءِ حياتِكُم بمحبَّته ونعمتِه الغنيَّتَينِ.

أصلِّي أن يكونَ اللهُ الحنَّان معكم طَوالَ الأسبوعِ، وأن تَثبُتوا فيه في كلِّ جانبٍ من جوانبِ حياتِكم. وأصلِّي أيضًا أن تزدادوا نموًّا في ما يختصُّ بأمورِ المسيح، وتزدادوا نُضْجًا بحسبِ مشيئةِ اللهِ الصالحةِ لكم، وأن تختبروا كذلك الحياةَ مع المسيحِ على نحوٍ غير مسبوقٍ. ولتكُنْ حياتُكم مثمرةً وغنيَّةً بينما تعملُ كلمةُ اللهِ الحيَّة فيكم بالروح القدس.

[الخاتمة]
(مقدِّمُ البرنامَج)

إنَّ الخلاصَ، مستمعيَّ الأعزَّاء، متاحٌ لكلِّ البشرِ، وذلك بواسطةِ يسوعَ المسيحِ وعملِه المجيدِ على الصليبِ، والذي دفعَ به كلَّ الدَّينِ، فصارَ لنا أن نقبلَ عطيَّةَ الخلاصِ. لدينا جميعًا فرصةٌ أن نتجاوَبَ مع دعوَةِ المسيحِ الصالحِ للتوبةِ عن خطايانا ما دامَ الوقتُ متاحًا. ليسَ علينا أن نؤجِّلَ، بل لنتَّخذِ القرارَ الآنَ بقبول خلاصِ يسوعَ المسيح، فهذا مُسِرٌّ جدًّا لقلبِ يسوعَ المحبِّ!

في الحَلَقةِ المقبِلةِ من برنامَج ''الكلمة لِهذَا اليَوم''، سوف يشرحُ لنا القسُّ تشَك كيف أنَّه وُضِعَتْ أمامَ شعبِ اللهِ فرصةٌ كي يسيروا في البرِّ ويحفظوا العدلَ، ويعيشوا حياةً واضِعينَ فيها نُصُبَ أعيُنِهم أنَّ الربَّ قد يأتي في أيَّة لحظةٍ.

والآن نودُّ أن نشكرَكم أعزَّائي على متابعتكم إيَّانا، ونتركُكم برعايةِ اللهِ المحبِّ مع كلمةٍ ختاميَّة مع القسِّ تشَك!

[كلمةٌ ختاميَّة]

(الرَّاعي تشَك سميث)

صَلاتُنا لأجلك، صديقي المستمع، أن تثبُتَ في الربِّ وفي كلمتِه الحيَّة، وأن تزدادَ في النعمةِ والمحبَّة لمجدِ اسمِه القدُّوس. وأصلِّي أيضًا أن تنموَ وتنضجَ كلَّ يومٍ في الحكمةِ والقامةِ والنعمةِ، وأن تصنعَ أثمارًا بالروح تليقَ بكونِكَ ملكًا في ملكوتِ اللهِ المحبِّ، آمين.